تطور رأسمالي عالٍ.

ومن ناحيـة أخـرى، نجد ان الاقتصاد الاسرائيلي، في توسّعه، يزيد اعتماده، باستمرار، على العمالة العربية. فلقد زادت نسبة القوى العاملة العربية من ١٢ بالمئة من اجمالي القوى العاملة في اسرائيل سنة ١٩٧٠، الى ٣١ بالمئة سنة ١٩٧٣، الى ٣٥ بالمئة سنة ١٩٨٠. ويبلغ عددهم حالياً ١٤٠ ألف عامل عربي، يعمل حوالى ٤٧ بالمئة منهم في قطاع التشييد، و ١٤ بالمئة في قطاع الزراعة، و ٢٠ بالمئة في قطاع الصناعة. وتزيد، باستمرار، نسبة استخدام العمال العرب في الصناعة الاسرائيلية. فلقد ازدادت اعدادهم بين ١٩٧٠ ـ ١٩٧٧ بمقدار ١٦٣٥٥ مستخدماً جديداً في مقابل ٤٢٦٤٥ مستخـدمـاً يهـودياً، أي بنسبة ٣٨ بالمئة (أي أعلى من المتوسط ٢٠ بالمئة)، مما يدل على ازدياد استخدام الأيدي العاملة العربية في الصناعة الاسرائيلية.

ولا شك في ان استخـدام الأيـدي العـاملة العـربيـة يحقق لاسرائيـل المكاسب الاقتصادية والسياسية التالية:

- تفسخ بعض النشاط الاقتصادي في الضفة الغربية وغزة.
- ان اجـور العمال العرب أقل من نظرائهم الاسرائيليين؛ كما أنهم أقل تنظيماً، من الناحية النقابية، عن العمال الاسرائيليين، مما يقلل من أعباء الاضرابات والمزايا الاجتماعية.
- فصل العمال العرب عن الارض، تسهيلاً لعملية تهجيرهم في مرحلة تالية.
- ان ما يكسبه العمال العرب من اجور يمثل قوة شرائية تزوّد الصناعة الاسرائيلية بسوق لها.

وبـالتـالي، يظهـر ان الاقتصاد الاسرائيلي يميل الى استخدام نسبة أكثر من القوى العاملة العربية. وهذا يتفق مع التوسع الامبريالي الاسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة، ومع فرض نوع ما من السلام على الدول العربية المجاورة. لذلك، يلاحظ ان الاقتصاد الاسرائيلي مستعد لاستيعاب نسبة من الأيدي العاملة العربية، خاصة ان الدول العربية (لا سيما المجاورة لاسرائيل) مصدرة صافية للأيدي العاملة. ويبرز، في هذا المجال، حالياً، الشعب الفلسطيني، والمصري، ودول شمال افريقيا.

الدول العربية كمصدر للمياه

بلغت أزمة المياه في اسرائيل ابعاداً كبيرة، حيث انها تستغل، حالياً، نحو ٩٨ بالمئة من مجموع المصادر المائية المتجددة التي في حوزتها، وهي أعلى نسبة في العالم. ويزيد استهلاك اسرائيل من المياه بنحو ١٥ ـ ٢٠ مليون متر مكعّب، أي حوالى واحد بالمئة من اجمالي استهلاكها البالغ حوالى ١٦٠٠ مليون متر مكعب.

وقد قامت اسرائيل باستغلال مياه نهر الاردن وتحويله الى داخلها. كما انها تقوم بالضخ من مياه بحيرة طبريا العذبة الى أنبوب المياه القومي. ومن ناحية أخرى، فانها تقوم باستغلال مياه الآبار في الضفة الغربية، حيث تعتمد في سد خُمس احتياجاتها المائية من الآبار التي تسيل من الضفة الغربية.

وتحاول اسرائيل ان تحسّن الوضع المائي فيها، من طريق استخدام تقنيّات جديدة، مثل تطعيم السحب، وتحليـة ميـاه البحـر، وتنقيـة ميـاه المجاري، واستعمال طرق الري بالرش والتنقيط في